

الدواعي 4 ح 71 إني أحبها الدكتور شريف طه يونس

شريف طه يونس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد. اهل اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات اني احبها اه لا زلنا نتحدث عن الدواعي او الدوافع او الحيثيات التي تدفعنا لتوحيد الله سبحانه وبحمده بالقصد. وكنا توقفنا - [00:00:39](#)

عند قول الله سبحانه وبحمده ولم يكن له كفوا احد. تمام؟ ويمكن احنا مش بنتخوض في بعض التفاصيل المتعلقة ببلاغة هو اختيار الالفاظ او غيرها احنا حاولنا ناخذ السورة في سياق مقاصدي آآ هي مقصدها ايه؟ اللي تريده ونحاول - [00:01:05](#)
قل ان نخلي الشرح خادم لهذا المقصد آآ الذي آآ جاءت لاجله سورة الاية؟ الاخلاص. طيب لم يكن له كفوا والاحد قلنا انها رغم انها داعي خامس لكن هي تشتمل على دواعي اخرى. تشتمل على دواعي اخرى ازاي؟ ان لم يكن له كفوا احد - [00:01:25](#)
طيب بتنفي حاجات بتنفي الزوجة او صاحبة ما هو ما فيش آآ زوجة او صاحبة تكافى الله سبحانه وبحمده. فبتنفي عن الرب سبحانه وبحمده الزوجة او صاحبة بتنفي عن الرب سبحانه وبحمده الشبيه - [00:01:45](#)

بتنفي عنه الظهير شبيه معروف الظهير الذي يظاهاه او يعاونه بتنفي عن الله سبحانه وبحمده المثل ان يكون حد آآ مثل الله سبحانه وبحمده. بتنفي عن الله سبحانه وبحمده الند. ان حد يكون آآ زيه بس على وجه - [00:02:05](#)
ندية ان هو زيه بالزبط بقى ويناصبه العداء ند. طب حد يقول لي لا طب ما في ناس كتير ربما بتخالف امر الله وتعادي الله سبحانه وبحمده بس مش ند لله سبحانه وبحمده. يعني دول ولا اي حاجة. ولذلك ربنا كتير وهو يتحدث عنهم يقول من دونه - [00:02:26](#)
من دونه من دون الله انما اللي يبقى ند كده ولذلك الله سبحانه وبحمده يقول وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا. ولم يكن له شريك في الملك. ولم يكن له ولي من الذل. وكبره تكبيرا - [00:02:46](#)
يعني الله سبحانه وبحمده ليس له شريك في الملك ليس له ولي من الذل. يعني احتاج لاحد يواليه. عشان خاطر ان هو انكسر او احتاج ان حد يقوم او يعاونه في هذه المسألة. فالله سبحانه وبحمده ليس له كفر. النهاردة عشان نقول مثيل طيب شريك. حد يشاركه ما فيش حد مين يشارك الناس - [00:03:09](#)

سبحانه وبحمده من لديه من مثل الله؟ من مثل الله يعني من مثل الله؟ ولذلك هنا بقى المسألة دي مهمة جدا مسألة لم يكن له كفوا احد. انت النهاردة لما قلبك بيتعلق بواحد من البشر. هو مثل ربنا عشان عشان - [00:03:29](#)
قلبك يتعلق به انت النهاردة لما بتقصد بعمل من اعمالك حد غير الله سبحانه وتعالى. هو زي ربنا يعني حاجة عجيبة جدا هو انعم عليك كما انعم الله عليك احسن اليك كما احسن الله اليك اكرمك كما اكرمك الله خلقك كما خلقك الله سبحانه وبحمده - [00:03:44](#)
سواك عدلك كما سواك الله سبحانه وبحمده يعني فحضور ده في قلب الانسان لو الانسان فعلا استحضر ان الله ليس له كفوا احد لا يكون دافع قوي جدا ليه ان هو يقصد الله سبحانه وبحمده. جماعة اه يعني انا مش عايز نخوض في تفاصيل صاحبة والزوجة -

[00:04:01](#)

الكلام ده كله ده خلاص يعني شبه الكلام مستقر عند المسلمين. اللي اهم من حضور الكلام ده في حياتنا هو لوازم مقتضيات الكلام ده في حياتنا. يعني اما تبص ببساطة - [00:04:21](#)

شديدة جدا النهاردة. معلش انت بتقوم من نومك لغاية ما تنام ثاني يوم الكلام ده لله آآ ايوة ما هو ايوة هم اللي مين طيب لله اذا يكون على مراد الله. طب هل على مراد الله ان انت تقعد تقضي ربع ساعة او نص ساعة بتتفرج على حاجة حرام - [00:04:31](#) انك بتسمع حاجة حرام هل ده لله؟ انت لما خرجت من بيتك النهاردة لما خرجت من بيتك انت خرجت مسلا آآ ما حبتش تزعل فلان عشان خاطر مش عارف ايه في الشغل وما حبتش تعمل ايه عشان - [00:04:51](#)

هل ده لله هل قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين؟ من تقصده قصدت. قصدت مين؟ ممكن تتخيل انه كلام معروف وبدهي بس اللي مش معروف ولا بدهي الاله من كل الكلام ده ان انت تشوف فعلا هل انت قصدك لله سبحانه وبحمده وحده؟ هل انت بيهكم ان هو يرضى - [00:05:01](#)

مهما كانوا ومهما يحصل هل فعلا زي ما قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما - [00:05:23](#)

ان هل انا كنت دايم اقول لا اله الا الله مش كلمة لا اله الا الله دي منهج حياة مش كلمة بتقال. اما تيجي تتأمل فيها مش كلمة بتقال اصلا على الحقيقة هي هي منهج - [00:05:34](#)

هيبقى منهاج حياة. هل انت فعلا عايش في كنف هذه الكلمة؟ لما تيجي تبص كده الحركات السكناات. يعني انت هل كل ده لله ما هو انت اصلا يعني افحسبتم انما خلقناكم عبنا وانكم اليينا لا ترجعون - [00:05:44](#)

ايحسب الانسان ان يترك سدى؟ انا لله وانا اليه راجعون. يعني احنا بتتووع ربنا. احنا بتتووع ربنا اصلا. احنا ملك لله الى الله سنرجع الى الله سنحاسب عن كل شيه. هتحاسب عن ايه؟ هتحاسب عن الانفاس فلا تعجل عليهم انما نعد لهم عدا - [00:06:01](#)

ابن عباس يقول عدوا الانفاس ما حسر العبد يوم القيامة على شيه حسرته على ساعة مرت لم يذكر الله عز وجل فيها زي ما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي - [00:06:21](#)

حسنه الشيخ الالباني ترجع انت كده تشوف فين انت هل هل ده فعلا هل انت وقعك كده؟ هل اللي ربنا اراده منك في سورة الاخلاص؟ هل انت عيشو هل لما بتصلي بتصلي يعني هو هي دي الفكرة كلها ان هذه الدواعي التي ذكرها الله سبحانه وبحمده تخليك تعيش بقى - [00:06:31](#)

الحالة اللي ينبغي ان تعيشها اللي هي ايه؟ ان تكون واحدا لواحد في طريق واحد. بمنهج واحد انك تعيش دي فعلا ان انت تبقي عايش في الكون وكأن ما فيش حد خالص الا ربنا. ان انت مشغول بربنا. تقوم من نومك مشغول بربنا. تيجي تنام مشغول - [00:06:53](#)

كل كل هي ببساطة قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين. دي دي المعنى ده هو ده المعنى اللي المفترض ان سورة الاخلاص بتأكد لحضرتك عليها. مش بتأكد بقى على انه مجرد تعريف مطلق بالله سبحانه وبحمده. بتأكد - [00:07:13](#)

المعنى ده وتعرفك بربنا بهذه القدوسية بهذا التنزه بتعرفك بالله سبحانه وبحمده بهذا الاخلاص. هو تعريف خالص بالله. يخلص زهناك يخلص قلبك يخلص واقعك هي هو هو فعلا تصفية. تصفية من اي شائبة تشوب توجهك الى الله سبحانه وبحمده. انت ستموت وحدك وتدفن في - [00:07:37](#)

قبرك وحدك وتبعث من قبرك وحدك وتقف بين يدي الله وحدك. وتحاسب وحدك يعني كل ده انت هتعيشه وحدك. يعني منك لله مباشرة في حلم تعايش المعنى ده هل فعلا ده احساسك ان انت عايش هل انت فعلا بقى مركز كده ان الكلمة اللي هتخرج من بقل استنى ترضيه افعلها - [00:08:03](#)

انا انا بقولها ليه؟ لمين لذلك حتى كان السلف يقولوا ما من عمل الا وينشر له ديوانان. كل عمل يوصل له ديوانين ديوانين يعني ايه؟ سؤالين يعني. لما وكيف لما؟ لمن - [00:08:27](#)

ليه بتعمل كده؟ لمن؟ اي عمل في الدنيا يحتاج الى سداد النية وسداد المنهجية. نيتك لمين؟ لمين اصلا انت بتعمل الكلام ده مخلصا

لله؟ هل انت كلامك لله؟ هل فعلا النهاردة لما نيحي نبص على بعض الناس نقول ايه؟ ما شاء الله عليه ده عايش لولاده عايش لولاده -

00:08:42

بينام بي فكر فيهم بيقوم بي فكر فيهم بيتحرك آآ عشانهم آآ سافر عشانهم اتحمل مش عارف ايه في المشاكل عشانهم عايش لولاده واحد تاني يقول لك لا ده عايش للعلم عايش للطب عايش للعلم فعلا بينام بيقوم بي فكر آآ واحد تاني عايش الشغل ما فيش في حياته

اكثر من الشغل انت عايش لربنا - 00:09:02

انت زي الدنيا دي وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ده اسلوب قصر تم استخدام النفي والاستثناء فيه ما والا اللي بيفيد اعلى درجات الحصر يعني هذا القصد لا يشاركه قصد اخر. انت مش جاي الدنيا الا لكده - 00:09:22

هل ده عزرا النهاردة لما تيجي تبص وتتأمل في قصدك انت النهاردة هل انت عايش للقصد ده هل هو ده القصد اللي شاغلك سورة الاخلاص بتقول لك كده؟ بتقول لك انت عايش للقصد ده بتوحد ربنا بالقصد؟ هل ده موجود؟ ان انت مركز في القصد المقصد اللي

انت جيت عشانه ان - 00:09:45

ففعلا كلامك لله حركتك لله انت انت عايش كده قبل ما تتكلم الكلمة تقول لا دي ترضي ربنا هفعلها ما ترضيهوش ما هقولهاش ايا كان هتودع كلمة ما هقولش حركة ما هقولش سكنة ما هقولش. هل ده فعلا اللي انت عايش عليه؟ ما تفتكرش ان السورة مجرد كلمات

بيتقال و خلاص انا بحاول اشرح لحضرتك المعنى واحاول اوضح - 00:10:01

الصورة يقول لك ربنا بيقول لك كذا وبيقول لك كذا. عشان انت في الحقيقة لما تيجي تبص على واقعك انت قصدك النهاردة قصدك في ايه؟ قصدك في العبادة - 00:10:21

ايه ده! قصدك في الطلب! قصدك في الرغبة! قصدك في الرهبة! لا انت ممكن ممكن تقصد غير الله. النهاردة لما تحس انك في ازمة مالية محتاج فلوس بتفكر في مين - 00:10:31

هتقول لي اصل هفكر في فلان وفلان واخذ بالاسباب. انت فكرت في ايه؟ انت قصدت ربنا فعلا. وانت تعلم انه احد صمد. انت النهاردة ممكن لو لجأت لحد من البشر في الاحادية - 00:10:45

في في الصمدية عنده ابن مش عارف ايه عنده والديه عنده كفه ايه يعني النهاردة خايف من حاجة معينة خايف محتاج انها تدفع عنك بتقصد ربنا فقال يعني سواء كان في المطلوب - 00:10:55

اا اهو لون عين مرغوب او المرغوب انت بتقصد ربنا ولا مش بقصد ربنا هي سورة الاخلاص بيقولك كده سورة الاخلاص دي بتجلي بتجلي معنى لا اله الا الله انك تعيش على دي - 00:11:11

سورة الاخلاص دي بتجلي معنى لا حول ولا قوة الا بالله انت النهاردة عايز تتحول عن حالة مش هتقدر تتحول عن اي حاجة الا بالله ان انت تقوى على حاجة مش هتقدر تقوى على حاجة الا بالله - 00:11:23

مش هتقدر يعني هو الاحساس ده ان انت لابد ان تقصد الله اولاً انك توحد ربنا بالقصد. انما لما تيجي تبص على واقعنا بقى لما ربنا ودي هتيجي معنا هنتكلم عنها بالتفصيل لكن الله يقول ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل - 00:11:41

هل يستويان مثلا؟ الحمد لله ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء ومتشاكسون يعني نقرها كده بمثل بسيط. واحد شغال في شركة الشركة دي فيها كشركاء الثلاثة شركا دول متشاكسون. يعني كل واحد له دماغ وكل واحد له فكر. طيب نركز كده؟ هل ده مستريح -

00:12:00

اكثر واحد تعبان. ليه؟ ده عايزه يطلع فوق وده ينزل تحت. ده عايزه شمال وده عايزه يمين. يبقى تعبان. هينجز ميقدرش ينجز اي حاجة مهو لا عارف يمشي يمين ولا يمشي شمال ولا مركز في حاجة واحدة ورجلا سلما لرجل الصورة الثانية بقى واحد لرئيس واحد

- 00:12:24

الرئيس بتاعه ده هو بيعرف ايه اللي بيريده بيفعله شغال معه تمام زي الفل. مستريح وبينجز حتى الناس بتبليدي تقول المركب اللي لها رئيسين تغرق هي كده ده الفرق ما بين واحد مستريح دي ببركة التوحيد ببركة الاخلاص انا مستريح انا - 00:12:44

بشوف ربنا يريد ايه وبعمله. ما ليش دعوة بفلان علان مش عارف مين. ولا حتى نفسي التي بين جنبي وواحد تاني لأ ده ربنا يريد
ونفس تريد ربنا يريد ومراتي تريد ربنا يريد وابويا يريد ربنا يريد وعيالي تريد ربنا يريد وكذا اريد - [00:13:06](#)
ربنا يريد وشهوته تريد. ربنا يريد تعبان. لا بيرضي ده ولا بيرضي ده ولا بيرضي ده. وفي نفس الوقت تعبان ما
بينجزش حاجة في حياته. ما بيتقدمش - [00:13:23](#)

وواحد تاني عايش معنى الاخلاص ده معنى توحيد القصم ده ان هو فعلا سلاما لرجل رجلا سلما لرجل هاشم معنى الاخلاص لله
سبحانه وبحمده فلا تعبان وبينجز انجاز كبير جدا - [00:13:33](#)

باختصار شديد صورة الاخلاص بتذكر لنا الدواعي يعني قرابة يعني عشر دواعي هي خمس مجموعات كبيرة مجموعة والصمدية
مجموعة نفل الولدية ونفي الوالدية. آآ مجموعة نفي الكفاء. نفي الكفاء آآ بما يتضمنه - [00:13:51](#)
من نفي الزوجة صاحبة من نفي الشبيه المثل من نفي الشريك النظير الظهير اه المعاون كل ده بتنفيه صورة الاخلاص وتخلصك من
كل الكلام ده عشان انت تتوجه الى الله سبحانه وتعالى مخلصا وتدخل في عباد الله المخلصين - [00:14:11](#)
المخلصين نسأل الله عز وجل ان يجعلنا منهم وان يعيننا على ان نكون من اهل هذه السورة والا يغادر لنا خيرا خيراتها ولا بركة من
بركاتها. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. دمتم بخير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:14:37](#)

- [00:14:57](#)